المديح النبوي عند القاضي عبدالسلام سليم

د.حامد أشرف همداني☆

Abstract

Composing verses glorifying the holy Prophet (PBUH) has been common practice in all times. Most of the Pakistani poets have written less or more on this topic. Qadhi Abdussalm Saleem is one of them. The article contains two of his rare glorifying odes. The first one comprises 117 verses and carries the old style of Arabic poetry. He has narrated many of the holy Prophet's noble qualities and invokes his recommendation for eternal salvation. The second one narrates the holy Prophet's miracles and his status among the prophets of Allah Almighty. Both odes end with praises on the holy Prophet (PBUH), his family members and his companions. Using of his literary name Saleem in the ending verses is a proof of Persian and Urdu's influence on the poet. Theses odes are considered a great asset of Arabic literature in Pakistan in view of their unique style, diction, meaning and thoughts.

ولد القاضي عبد السلام بن القاضي محمد علي بن سيد علي في "آمب دربند" بإقليم الحدود الشمالية (خيبر بختونخوا حالياً) سنة ١٨٩٨م. وترعرع في حجر العلم والعرفان، إذ عكف على تلقى العلم من العلماء الكبار منذ نعومة أظفاره، والتزم صحبة العارفين منذ بداية عمره.

قرأ القاضي عبدالسلام أكثر الكتب الدراسية على والده ثم رحل إلى الهند والتحق "بدار العلوم ديوبند" على أكثر الأقوال، واستفاد من أساتذتها كما

☆الأستاذ المشارک بالقسم العربي، الكلية الشرقية، جامعة بنجاب، لاهور

تلقى العلم في المدرسة العالية برامفور ونال شهادات العلوم الشرقية من دهلي.

قد دخل دارالعلوم ، في " ديوبند" بعد ماقرأ القرآن الكريم وهي أكبر جامعة دينية قامت بإشاعة المعارف الإسلامية القيمة في الهند، وجددت فيها أنوارها التي كادت تنطفئ بسبب الاستعمار الغربي، وقد تقبل اللّه تعالى جهود مؤسسيها إذ ظهر منها رجال العلم والدين، وتنورت بهم شموع الهداية في حنادس الكفر والضلال.

رجع القاضي عبدالسلام من بلاد الهند إلى وطنه مدرساً بالمدرسة الثانوية الحكومية في بشاور، ودرّس هناك عدة سنين رحل بعدها إلى الأراضي الحجازية وحج وزار، ثم عين مدرساً في المدرسة الصولتية بمكة المكرمة. ودرّس هناك بضع سنين رجع بعدها إلى الهند أستاذاً للغة العربية وآدابها بالمدرسة التربوية في مدينة "ميسور" ومكث هناك مدة من الزمان يدرّس العلوم الدينية والعربية.(١)

وكان للقاضي ذوق لطيف بالشعر والأدب، منذ ميعة صباه. ثم لم يزل إلى رقي وازدهار بما حصل له في دارالعلوم من الجو العبيق بأزهار الأدب الناضرة، وكان معظم أساتذته ممن وهبه الله تعالى ملكة في هذه الصناعة كسائر العلوم. وأسس الشيخ الأنور رحمه الله لجنة أدبية لتربية أذهان الناشئين، وسماها "نادية الأدب" وكانت هذه النادية تعقد حفلات أدبية أسبوعية أو شهرية يجمع فيها الطلاب والأساتذة ، ويلقون كلماتهم، وينشدون أشعارهم، وكان القاضي عبدالسلام، بما وهبه الله تعالى من ذوق فطري، من سباق هذه الحلبة ومبرزي هذا الميدان.

وهكذا ارتقى ذوقه اللطيف، حتى أصبح يقول شعراً رائعاً في اللغة الأردية والفارسية والعربية والأفغانية. وهو وإن لم يكن اختار الشعر كصناعة وفن له – فقد اجتمعت عنده مجموعة لطيفة من أشعاره في اللغات الأربع.

وشعره رصين جيد النظم، واضح المنهج، ترك ديوانين أحدهما "روض

الأشعار" مجموعة قصائده العربية والأفغانية والثاني "ناله درد" مجموعة شعره في الأردية و الفارسية والأفغانية. عاصر العلامة الشاعر محمد إقبال رحمه اللّٰه تعالى، وحينما قرأ قصائده أعجب بها و أرسل إليه كتاباً يهنئه على شعره الجميل .(٢)

ومعظم أشعاره مشتمل على الحمد والمديح النبوي والحكمة المقبولة، والعظة المؤثرة، ولاترى فيها الغرام التافه المبذول، وإنما تشاهد حباً صادقاً للّه ورسوله، وإثارة على صالح الأعمال وفكر الآخرة.

ومن أروع شعره وأكبر قصائده قصيدته النونية في مدح الرسول عليه الصلوة والسلام، وقد سماها القاضي "الجذبة الشوقية في الحضرة النبوية" وأنشدها أمام القبة الخضراء بالمسجد النبوي الشريف، وهي قصيدة بديعة، تزيد على مائة وخمسة عشر بيتاً، بدأها بالتشبيب جرياً على عادة شعراء العرب القدامى. وهو يطيل في التشبيب ويحكي عن شوقه وحبه للرسول ﷺ ويسأل اللّٰه تعالى أن يهبه هذا الحب الذي تحيا به القلوب، وتتغذى به الأرواح. وفيمايلي نلحق متن القصيدة بكامله، حفاظاً على نص نادر من التراث العربي الباكستاني ونشراً له وتسهيلاً على من أراد أن يدرسه بالتفصيل.

الجذبة الشوقية في الحضرة النبوية [الكامل]

موج الصبابة دائماً غشّاني ... وأماتني بعد الردى أحياني

أصبحت قد ترك الفؤاد ممزقا ... وردى خد فاتک فتاني

ناري وصف سال طول زماني ... قاني لون الدمع من أجفاني

وأذاب أحشائي ضرام غرامه ... وأسال قلبي اليوم من إنساني

وأذاب أحشائي لهيب صدوده ... وأمات جسمي عسكر الأحزان

نار الصبابة أحرقتني لوّمي ... والعذل فيها أحرق النيران

هيهات صبري في الهوى من مهجتي ... وقريحتي محروقة الهجران

مزقت ثوب الصبر من هجرانه ... وأذاقني فيه الحمام زماني

كـم ذا أقـاسـي مذ بليـت بحبـه ... نوب الزمـان مسلسل الحدثان
دمـعـي فـي الورى سـر الهـوى ... ونـحـول جثمـاني أذاع بشـاني
يـامـقـلتـي اغرورقـت من تـذكـاره ... وسهـرت طول الليـل من وجدان
مهلاً عتـابك فـي الهـوى يا عـاذلي ... السيف قـد سبق العتـاب جنـاني
وتـجـانبـن فيـه الـملام فـإنـه ... مـمـا يهيـج عبـرة الـولهـان
طـول الـنهـار ضـرام شوق محـرق ... وأبيـت ليلاً حـائـز الأشجـان
مـن لـلـحـزيـن الـمستهـام الـمبتـلى ... الوالـه الـمنف الـنحيف الـعـاني
تـركتـه أنـواع الشـدائـد طـعـمة ... لـلـنـار نـار الـذل والأحـزان
نـار تـأجـج فـي الـفـواد لهيبهـا ... غـنـت حـمـائـمهـا على الأفنان
نـار تـوقـد واستـحـر ضـرامهـا ... بيـن الـضـلـوع بـألف ألف شـان
نـار الهوى محـمـودة لا أشتـكي ... مـنهـا ولكـن أشتكـي هـجـراني
واللّـه نار الحب قلبي خلّصت ... مـن كـل فـكـر مهلك وهـوان
واللّـه نـار الحب أحيت مهجتي ... وأرت فـؤادي صورة الإيـمـان
وأذاقـنـي واللّـه كـل لهيبهـا ... مـالا طـمعـت سواه في الأزمان
أرجـو رجـاءً كـاملاً مستـحكـمـا ... من خـالـقي من رازقي الـمنـان
أن يـمـنـح الـعبـد الغـريـب محبة ... فـي ذاتـه بـالسـر والإعـلان
ومـحبة الـمـختـار يجعـل ديدني ... وغـداء روحـي دائـمـاً وأمـاني
ويـضيء قلبي في هواه ككوكب ... متـوقـد متهـلـل نـورانـي
وضـريـح عبـد يـجـعـلـن منورا ... بسـنـاء نـور بـاهـر الـلـمعـان
بـضيـاء نـور الحب حب محـمـد ... نـوّر إلهـي مـرقـدي وجنـاني
حـب الرسول حيـوة كل مـوحد ... من كـل قـاص فـي الورى أودانـي
حـب الـرسـول عـلاج كـل بـلية ... أبـداً لـكـل الخـائف اللهفـان
حـب الـرسـول مـزيـل كـل مصيبة ... لـلـعـاجـز الـدنف النحيف العـاني
حـب الـرسـول جـلاء كـل طبيعة ... نـور الـقـلـوب وواضـح البـرهـان

حب الرسول شفاء أسقام الورى وحياة قلب المدنف الولهان
وهو النبي الهاشمي المصطفى مختار إنس في الزمان وجان
خير الخلائق كنز أسرار الملأ بدرالكمال وسيد الأكوان
عزّ المراتب والمكارم والعلى وحبيب رب منعم منّان
بحر خضم ذاخر متلاطم فاضت عيون منه في البلدان
الدهر صار بنوره متهللاً والشرك أصبح منه في خذلان
محمود رب الناس في تنزيله كنز المعارف ساطع البرهان
خمدت به نار الضلالة مذ أتى طلعت به شمس من العرفان
إنسان عين المكرمات وفخرها شمس الزمان ومرشد الأكوان
هذا الذي أفضاله مشهودة حاشاه في أسراره من ثاني
هذا الذي أوصافه محمودة بجماله قد نور القمران
مفتاح جنّت النعيم بأسرها مصباح سبل الدائم الديان
نور الهداية عين كل عناية عين الحياة ومورد القرآن
بدر الفضائل والمكارم والعلى هادي البرية منبع الإحسان
سادات دهر خاضعون ببابه وله تخرّ جبابر الشجعان
يأتيه قادات على أجفانهم يرجوه فضلاً كل ذى سلطان
وتمزقت أكباد أسد في الشرى من خوفه واللّه رافع شان
وأذاب قلب الدهر صيت جلاله وأمات صيت الفكر بالبرهان
نطقت قرون كلها بصفاته وبذاته شهدت سنو أزمان
كتب السماء بوصفه مملوءة ولسان وصف كله رباني
أوراق أيام كذا مكتوبة بمحاسن المختار من عدنان
ولسان جمع المرسلين بذكره جار بكل الخير والإتقان
وقلوب كل الأنبياء بفكره محظوظة و دماغهم نوراني
وحميد رب العلمين وعبده وخليله وكليمه من داني

لـمـا استـنـارت شمسنا من نوره فتشرقت واللّه في الأكوان
قدصانه مولاه من شر العدى من كل كيد مهلك فتان
لولاه ما كان الورى ولأجله أركان كون قد بناها الباني(٣)
فانظر إلى هذا الغريب برحمة والطف به يا أكرم الإنسان
وانظر إلى الراجي بعين عناية يا رحمة الرحمان والمنان
أنت الكريم وأنت ما من مؤمن أنت الملاذ وأنت ذو فيضان
أنت المآل وأنت حلو شمائل أنت الشفيع وأنت ذو سلطان
بالعلم مني قد أتيتك سيّدي من أن جودك أوسع الأكوان
وبأن ذاتك رحمة محمود ضمت وحقك شمل كل زمان
وبأن فيضك لا يخص جماعة من غيرها باللطف والإحسان
وبأن بابك باب رحمة غافر مترحم متنزه صمدان
وبأن عفوك عفو حضرة قادر متسبح متقدس رحمان
وبأن خيرك خير رب مالك متلطف متحنن ديان
وبأن فيضك لا يقنَط راجيا مادام، فخر العجم والعربان
وبأن لطفك ليس يحرم آتيا بالصدق عندك ياعظيم الشان
وبأن بذلك ليس ينفد مرجعي مما لديك خزاين السبحان
فتجاوزوا وتجاوزوا وتجاوزوا عن خاسر عن خاذل عن جاني
بالرد من غير الندى عن بابكم لاتضحكوا بي دائماً شيطاني
فتكرموا وتلطفوا وترحموا وتفضلوا يا سيد الأكوان
لا تحرموا داماء كم مستسقيا هو فاقد الخلان والأعوان
فتقبلوا مني قليل مديحكم أنا قاصر في المدح من تبيان
أمشي سبيل المدح حتى مدفني إن لم أكن في المدح من فرسان
لاتجعلن موقوف بابك عاجزاً يا خير كل الخلق بالإذعان
افعل به ما أنت أشرف أهله لاتفعلن ما يستحق العاني

قـــــدجـــــاء و الآمـــال كثيـــرة أبغـــي السعـــادة لـــي وللإخوان
نـوّر مـــآلـــي قـلـــب عبـد بـالتقـى والـحـــب في الـحنـــان والـمنـان
من سـدة الألطاف يـا خيـــر الـورى لا تـطردن هـذا الـغـريـب الجـاني
لاتـــجـــعـــلـــن آمـــالـــه فـــي خيبة ورجـائـــه فـــي الـرد والـحـرمـان
امـلأ بـجـودك ذيـلـه يـا مطـمعي يـا مـفـزعي يـا مـوئـلي و أمـاني
حبـل الـــرجـــاء مشيّـد مستـحكم لـــــم ينـقطع من قـــوة الأزمان
آي الـكتـــاب بهـا الـطبيعة تـنسـلي لا تـقـنطوا من رحمة الرحمان (٤)
والـلّـــه يـعـلـم ظـاهـري وسـريـرتـي إنـي مـومـل سيـد الـعـدنـــان
يـرجـوك هـذا الـعبـد لـطفاً دائـماً فـالـطف بـه يـا منبع الإحسـان
فـــأتـــاك من قـاصـي البـلاد مؤملاً فيك الشـفـاعة يـا شـفيـع الجاني
وأتـــاك مسـكيـن غـريـب عـاجـز يـا رحـمة لـلـعـلـمين تـرانـي(٥)
وأتـــاك مـذمـوم البـــــريـــةعـــادة مـــن عـادة العصيـــــان والخســـران
وأتـــاك مسـودّ الـفـؤاد معـاصيـا وحـليف داعـي الشـر والشيطـان
وأتـــاك مـكسـور الـجنـان بـذنبـه يـرجـوك جبراً يـا شفـاء جنـاني
وأتـاك يـحـمـل كـالـجبـال مـآثمـا ورضيـع كـل السـوء والـعصيـان
وأتـــاك شـر الـنـاس في أفـعـالـه راجـي الـكـرامة مـنـك بـالإيقـان
وأتـــاك عبـــد جـــاهـــل متبـعـد عـن كـل خيـر مـوصـل الـديـان
وأتـــاك مـمـلـوء الـفـؤاد جـرائـمـا وغـريـق قـلـب فـي بـحـار أمـاني
وأتـاك مفتـون البـصيـــرة مـذنب وقـــريـــن آثـــام بـطـول زمـــان
وأتـــاك مـعـقـود الـحبـال ضـلالة وطـويـل بـــاع فـي هـوى نـفسـاني
وأتـــاك مشـؤوم الأنـــام مســـاويـا يـا صـاحـب الـخيـرات والإحسان
وأتـــاك عبـد آئـب مستشـفـعـــا يـــا طـــالـع الأفلاك طـرفة آن
وأتـــاك والأمـل الـقـوي يـقـوده مـالـي سـواك يـطب داء جنـاني
وأتـــاك مـــردود الـخـلـيقة راجيـا فـضـل الشـفـاعة يـا عظيم الشـان

وأتـــاك أنـــحف أمة فـــي تـــوبة حـــر الـــنـــدامة سيـدي أضنـانـي
وأتـاك والـدمع المسلسل سـائل همّ المعـاصي سيـدي أبكـاني
وأتـــاك عبـــد تـــائـــب متـوسلاً بك يـا حبيـب الغافر الحنان
بـــأبـي و أمـي والـفـؤاد ومهـجتـي ألف الألوف عليك ياذي شان
بـــإخـوتـــي وقبيـلتـــي و أحبتـي وحـليلتي وقـريحتي وجنـاني
وفـداك مـالـي يا رسول وفرحتي وفـداك روحـي دائـماً بـزمان
وفداك سلطـان الـزمـان بـملكه وفـداك كـل الدهر والثقلان
وفـداك كـل الـدين والـدنيـا معـاً ونـعيـم جنـات مع الرضوان
أبـغـي الشـفـاعة سيدي لعشيرتي والـوالـديـن وسـائـر الإخوان
ومـعـلـمـي ومـلـطـفـي و أحبّتـي وجـميع ذي الخيرات والإيمان
وعـليك لا زالـــت صـلوة إلـهـنـا والآل والأصـحـاب في الأزمان
وعـــليك لا بـــرحت صلوة صلاتـنا تترى عـليك وآلك الشـجعـان
انـــظـــر إلـــى عبـدالســلام بـــرحـمة وإلـى السليـم بناظر الإحسان(٦)

هـذه الـقصيدة من القصائد الرائقة، الغنية بالمعاني و الألفاظ البديعة و التي يـحـاكـي فيهـا الشـاعـر الشـعـراء القدامى حيث بدأها بالتشبيب الذي لايخلو من الـعـواطف والأحـاسيـس الـجـذابة، ويـحكي في مطلعها حرقة الشوق ورقة الهوى والـولـع الشديد الذي أحيا نفسه من كثرة حبه للرسول ﷺ هذا الحب الذي مزق أحشـاءه وأحـرقهـا و أشـعل النار فيها، و أمات جسمه من كثرة الأحزان، حتى جعل لـون دمـعـه شديد الحمرة، ثم يرجع ويشتكي من الهجران والفراق و أنه لا يستطيع الـصبـر لأن صبـره قـد نـفـد. ويـقول إني عافيت الكثير من الهموم والمصائب ليلاً ونهاراً مذ أن بليت بحب الرسول صلى الله عليه وسلم.

و أخيـراً يسـأل الـلّٰه تعالى أن يمنحه محبة في ذات المصطفى عليه الصلوة والسـلام، لأن مـحبتـه فيها غذاء للروح، وضياء للقلوب، وحياة لكل موحد، وفيها

علاج للجسم من كل بلية.

ويختتم الحديث بمدح الرسول، وهو يعدد محاسنه وأفضاله وإن الله تعالى قد اختاره من بني هاشم وهو خير الخلائق، بدر الكمال، سيد الأكوان، الذي أزال الشرك وعم النور بوجوده وغير ذلك.(٧)

وقد احتوت القصيدة على الدعاء لذاته وسائر الخلق بالهداية والتوفيق للرشد وإظهار الإسلام وحماية الرب له ونيل التشرف بجوار الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة والرجاء بنيل الشفاعة الكبرى والفوز بحظ من رحمة النبي عليه السلام يوم الحشر، والعرض لمختلف التمنيات.

وقد ختم القاضي قصيدته بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه، وهي تزيدها جمالاً وبراعةً.

ونرى في مقطع القصيدة مظهراً من مظاهر تأثير الأدبين الفارسي والأردي في الشعر العربي في باكستان، وهو التخلص، فقد كان من دأب الشعراء الفرس أنهم كانوا يختارون لأنفسهم أسماء قصيرة ومختصرة يذكرونها في أواخر منظوماتهم لإعطاء الإشارة إلى ناظمها.

والسِر في اختيار الأسماء القصيرة أنه ربما لاتسع التفعيلات للأسماء الطويلة وسموا هذا الاسم القصير الشعري بـ "التخلص" لأنهم يتخلصون عند ذكره من النظم.

ولكثير من شعراء باكستان أسماء وتخلصات على نمط شعراء الفارسية والأردية، وبعضهم ــ إذا سمح له الوزن ـ يذكر اسمه الحقيقي في آخر القصيدة فعبدالسلام سليم الهزاروي متخلص بعبدالسلام في صدر البيت وبسليم في عجزه.

وقد عثرنا على قصيدة أخرى للقاضي عبدالسلام سليم في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فنوردها فيما يلي: [البسيط]

هو النبي الذي عمت شفاعته يُروي الأنام بحوض مائه شبم

قد سبّح الحجر القاسي براحته والجذع حنّ وبدر الأفق منقسم
قد طبق الأرض هدياً منه فانقلمت قواعد الجهل لما أرست الحكم
ذاك الذي هدّت الأكوان طلعته فالجن تحمده والعرب والعجم
قد كان غاية ما ترقى الأنام له لذاك كان به النباء قد ختم
صلى الإله على محبوبه أبدا والآل و الصحب مافي القلب حبهم
هو الرسول أضاء العالمين به رسم الضلالة والبدعات منهدم
ذاك الذي قد نجّانا النار من كرم وأنقذ الكل منها و هي تضطرم
ذاك الذي أشرقت أرض الزمان به شمس المراتب بحر الجود محترم
يعطي الحفاة فيغنيهم بنائله يعطون منه فتعطي منهم وهم
يغنيك مجدك عن نعت ونعتك ذا من أجل ذكرا كم طابت له الكلم
أن تنظروني بعين اللطف متعمدي هذا هو المقصد القصوى بنعتكم
مولاي من لي سوا كم أن الوذ به للّٰه قوموا بنصري قد لزمتكم
موئلي و مآلي منكم أبداً أرجو الإعانة لما زلت القدم
إن الكرام يعينوا الخادمين ومن يحب قلب أكف الرجل يلتثم
إني حقير ضعيف الخلق أذنبهم إني أنا المسرف العاصي أذلهم
مامر عمري سوى الآثام يا سندي النفس تطرد والإبليس يلتزم
فاستروا العبد في أذيال لطفكم ما تحرمون عبيداً يلتجونكم
توجهوا بي بعين اللطف في أملي مما علمتم و مما يظهر القلم
يامولي ما أطلب الدنيا وزخرفها منكم ولكن طلبت اللّٰه عندكم
هذا الرجاء رجاء القلب من أزل من عند ربي بذا رباني الكرم
فالآن أطلب منكم حبه أبدا فإن وصلت رجائي نعم معتصم
ليس التعجب في أن قد عشقتكم إن التعجب في كلب و لطفكم
إني ضعيف ذليل الكلب أحقره قد حازني جودكم واللطف والنعم
فكيف أترك من أرجوه شفقته في هذه وغداً إذ احشرت أمم

وكيف أسخط من عمت عنايتهم وكيف أعرض عمن عمّ فيضهم
واللّٰه يشهد أني كلب سدتهم وليس لي ملجأ في الدهر مثلهم
صلى عليه إله دائماً أبدا والصحب والآل ما الروضات تبتسم
قال السليم حقر الناس كنيته أبو المكارم در الشعر ينتظم
من ناظري الشعر يرجو العفو عثرته عبدالسلام وبالسلام يختتم(٨)

وهذه القصيدة الميمية كالسابقة لها تحتوي على مدح الرسول صلى اللّه عليه وسلم، وتعداد محاسنه وأفضاله وأن اللّه تعالى قد اختاره من بني هاشم وهو خير الخلائق، بدر الكمال، سيد الأكوان، الذي أزال الشرك وعم النور بوجوده وتختلف هذه القصيدة عن الأولى بأنه قد بدأها القاضي دون أي تشبيب أو مقدمة يتوصل بها إلى الغرض الشعري الذي سيقت من أجله وإنما بدأ هذه القصيدة ببيان شفاعته الكبرى وسقيه الأنام من حوضه يوم القيامة ثم ذكر كثيراً من معجزاته صلى اللّه عليه وسلم كتسبيح الحجر بيده الشريفة وحنين الجذع على فراقه وانشقاق القمر بإشارته.

ومن المعاني التي تناولها هذه القصيدة بيان منزلة النبي صلى اللّه عليه وسلم من بين سائر الأنبياء بأنه ختم به النبوة وأعطي الشفاعة الكبرى العامة لجميع الخلق ويشيع في هذه الأبيات روح الاستغاثة والتشفع بالنبي صلى اللّه عليه وسلم بجاهه وبركاته إلى ربّه تعالى، وقد احتوت القصيدة على عرض لمختلف التمنيات من نيل التشرف بجوار الرسول صلى اللّٰه عليه وسلم في المدينة والرجاء بنيل الشفاعة الكبرى والفوز بحظ من رحمة النبي عليه السلام يوم الحشر.

والذي يمعن النظر في هذه القصيدة يدرك بأن القاضي عبدالسلام أكثر الاقتباس والتضمين من القرآن الكريم والحديث النبوي وأشعار العرب القدامى خلال شعره وقد ختم القاضي قصيدته هذه أيضاً بالصلاة والسلام على رسول اللّٰه

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه، وتخلص باسمه الكامل عبدالسلام ولقبه السلام في البيتين الأخيرين من القصيدة وأتى بالجناس في عجز البيت من المقطع حيث استخدم "السلام" بمعنيين مختلفين وهو مظهر آخر للشعر العربي في باكستان أي الاعتناء بالجانب البلاغي واستخدام المحسنات البديعية، وفيه برهان على طول باع شعراء العربية في باكستان وعلوّ كعبهم في الجولات في هذا المجال.

☆☆☆☆☆

الهوامش والمصادر

(١) عبدالله، محمود محمد : اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخاً . الطبعة الأولى. باكستان: وزارة التعليم الفيدرالية، مايو ١٩٨٤م، ص ، ٤٥١- ٤٥٤ ــ وفيوض الرحمن، الدكتور: معاصرين إقبال (اردو). لاهور: نيشنل بک سروس (بدون التاريخ)، ص ٦٣٧-٦٣٩ ــ وهمداني، حامد أشرف (الدكتور) : "الشعر العربي في باكستان". رسالة الدكتوراة . جامعة بنجاب ، لاهور.٢٠٠٧م، ص١٩٨

(٢) عبدالله، محمود محمد :اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخاً ، ص ، ٤٥١- ٤٥٤ ــ وفيوض الرحمن، الدكتور: معاصرين إقبال، ص ٦٣٧-٦٣٩،- وهمداني، حامد أشرف (الدكتور): الشعر العربي في باكستان، ص ١٩٨

(٣) اقتباس من حديث مشهور عند الناس "لولاک لما خلقت الأفلاک"

(٤) في عجز البيت اقتباس من قوله تعالى ﴿ لا تقنطوا من رحمة اللّه ﴾ الزمر: ٥٣

(٥) في عجزالبيت اقتباس من قوله ﴿وما أرسلناک إلارحمة للعالمين﴾ الأنبياء:١٠٧

(٦) مجلة الرشيد ، العدد الخاص بالمديح النبوي، لاهور، ١٤١١هـ، ص ٣٤٦ ـ ٣٥٧

(٧) عبدالله، محمود محمد : اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخاً ، ص ٤٥١- ٤٥٤ ـ وفيوض الرحمن الدكتور: معاصرين إقبال، ص ٦٣٧ـ ٦٣٩

(٨) مجلة الرشيد، ص ص ٢٩٧ـ ٢٩٨.

✿✿✿